

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأنباري : يقال جَبَّرْتُ اليدَ تَجْبِيرًا . وقال أبو عبيد دة في فعل وأفعل : لم أسمع أحداً يقول : أجبرتُ عَظْمَهُ . وحكى ابنُ طَلَّاحَةَ أنه يقال : أجبرتُ العَظْمَ والفَقِيرَ بالألف . وقال أبو علي في فعلتُ وأفعلتُ يقال : جَبَّرْتُ العَظْمَ وأجَبَّرْتُهُ . وقال شيخنا : حكايةُ ابنِ طَلَّاحَةَ في غاية الغرابةِ خَلَّتْ عنها الدَّوَابُّ المشهورة . واجتَبَّرَهُ فتَجَبَّرَ وفي المَحْكَم : جَبَّرَ الرَّجُلَ : أَحْسَنَ إليه أو كما قال الفارسي : جَبَّرَهُ . أَغْنَاهُ بعدَ فَقْرِهِ قال : وهذه أَلْيَقُ العِبَارَتَيْنِ فاستَجَبَّرَ واجتَبَّرَ .

وقال أبو الهيثم : جَبَّرْتُ فاقَةَ الرَّجُلِ إذا أغْنَيْتَهُ . وفي التَّهْدِيبِ : واجتَبَّرَ العَظْمُ مثلَ انجَبَّرَ يقال : جَبَّرَ فلاناً فاجتَبَّرَ أي سَدَّ مَفَاقِرَهُ قال عَمْرُو بن كُلاَثُومٍ :

مَنْ عَالَ مِنَّا بعدَهَا فلا اجتَبَّرْ ... ولا سَقَى المَاءَ ولا راءَ الشَّجَرِ . معنى عالٍ : جارٍ ومالٍ .

جَبَّرَهُ على الأمرِ يَجْبُرُهُ جَبْرًا وجَبْرًا : كأجَبَّرَهُ فهو مُجَبَّرُ الأخرَةَ أَعْلَى وعليها اقتَصَرَ الجوهريُّ كصاحب الفَصِيح حكاهما أبو علي في فعلتُ وأفعلتُ وكذلك ابن دُرُسْتَوَيْهٍ والخَطَّابِيُّ وصاحبُ الواعِي . وقال اللِّحْيَانِيُّ : جَبَّرَهُ لغةُ تَمِيمٍ وَحَدَّهَا قال : وعامَّةُ العربِ يقولون : أجَبَّرَهُ . وقال الأزهريُّ : وجَبَّرَهُ لغةُ معروفةٍ وكان الشافعيُّ يقول : جَبَّرَ السُّلْطَانُ وهو حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ فهما لُغَتَانِ جَبْرَتَانِ : جَبَّرْتُهُ وأَجَبَّرْتُهُ غير أن النَّحْوِيِّينَ استَحَبُّوا أن يَجْعَلُوا جَبَّرْتُ لِجَبَّرَ العَظْمَ بعد كَسْرِهِ وجَبَّرَ الفَقِيرَ بعد فاقَتِهِ وأن يكون الإِجْبَارُ مقصوراً على الإِكْرَاهِ ولذلك جَعَلَ الفَرَّاءُ الجَبَّارَ من أجبرتُ لا من جَبَّرْتُ كما سيأتِي .

وفي البَصَائِرِ : والإِجْبَارُ في الأصلِ : حَمْلُ الغَيْرِ على أن يَجْبُرَ الأمرُ لكن تُعْزَفُ في الإِكْرَاهِ المجرَّدِ فقوله : أجَبَّرْتُهُ على كذا كقولك : أَكْرَهْتُهُ . وتَجَبَّرَ الرَّجُلُ إذا تَكَبَّرَ . تَجَبَّرَ النَّبِيُّ والشَّجَرُ : اخضَرَّ وأورِقَ وظَهَرَتْ فيه المَشْرَعَةُ وهو يابِسٌ وأنشَدَ اللِّحْيَانِيُّ لامرئ القَيْسِ :

ويَأْكُلُنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعاً ورَبَّةً ... تَجَبَّرَ بعد الأكلِ فهو نَمِيصٌ . قوٌّ

: موضعٌ واللُّعَاعُ : الرَّقِيقُ من النَّبَاتِ في أوَّل ما يَنْدَبُ والرَّبَّةُ :
ضَرْبٌ من النَّبَاتِ والنَّمْيُ : النَّبَاتُ حين طَلَعَ ورَقُهُ . وقيل : معنى هذا
البيت أنه عادَ نابِتاً مُخْضِراً بعد ما كان رُعيَ يعني الرُّوضَ . وتَجَدُّرُ
النَّبَاتِ أي نَبَتَ بعد الأكل . وتَجَدُّرُ النَّبَاتِ والشَّجَرُ إذا نَبَتَ يابسُه
الرَّطْبُ . تَجَدُّرُ الكَلْبِ : أُكِلَ ثم صُلِحَ قَلِيلاً بعد الأكل . تَجَدُّرُ
المَرِيضِ : صُلِحَ حالُه . ويقال للمريض : يوماً تَرَاه مُتَجَدِّراًً ويوماً تَدْيَأَسُ
منه معنى قوله : مُتَجَدِّراًً . أي صالِحَ الحال .
تَجَدُّرُ فلانٌ مالاً : أصابَه وقيل : تَجَدُّرُ الرَّجُلُ : عادَ إليه ما ذَهَبَ عنه .
وحَكَى اللُّحَيَّانِيُّ : تَجَدُّرُ الرَّجُلُ في هذا المعنى فلم يُعَدِّه . وفي
التَّهْذِيبِ : تَجَدُّرُ فلانٌ إذا عادَ إليه من ماله بعضُ ما ذَهَبَ . والجَدُّرِيَّةُ
بالتَّحْرِيكِ : خِلافُ القَدَرِيَّةِ وهو كلامٌ مُولَدٌ . وفي الصَّحاحِ : الجَدُّرُ
خِلافُ القَدَرِ . قال أبو عُبيدٍ : هو كلامٌ مُولَدٌ : قال اللَّسَلِيُّ في شرح الفَصِيحِ :
وهم فرقةٌ أهلُ أهواءٍ مَنسُوبُونَ إلى شيخهم الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ النَّجَّارِ
البَصْرِيِّ وهم الذين يقولون : ليس للعبيد قُدْرَةٌ وأنَّ الحَرَكَاتِ الإِرَادِيَّةَ
بمِثَابَةِ الرَّعْدَةِ والرَّعْشَةِ وهؤلاء يَلْزِمُهُمْ نَفْيُ التَّكْلِيفِ .